قفز شـوقى من العربة نـاسيا أن بـركبته آلاما شـديدة لا تحتمل .. شوقه إلى رجـاله انساه هذه الآلام وسعـادته بوصوله بينهـم قبل ساعة الصفر لاحدود لها .. سارع اليه الجندى فرغلى انه يشم رائحته من على بعد أميال.. كان ينتظره دائما عند نهاية مطلع الجبل باليمن ممسكا بيده منشفة ليمسح بها عرقه وباليد الأخـرى يناوله كوب الليمون الذى أعده بعنـايـة ليعـوضه عما افتقـده من سـوائل .. إنـه الآن يسرع إليـه دون المنشفة وكـوب الليمون حسبه لقـاؤه .. والتف حوله بعض الجنـود هذا يسلم عليه والآخر يساعده فى حمل حقيبته وبعد مراسم الاستقبال التى لم تستغرق دقـائق.. كان وجها لوجـه أمام العقيد / عـاطف .. استقبله العقيـد / عاطف بفتـور وبـادره بـالسؤال .. مـاذا أتى بك ؟ يـالها من صدمـة غير متوقعـة .. ماذا دهـاه.. لقد كـان دائماً يقربـه إليه ويغمـره بحنانه وعطفه .. نهره مرة واحدة لأنـه شاهده يدخن وهو يصعد الجبل بـاليمن وقال لـه فى حنان أبـوى .. أتمنى أن أراك وقد أقلعت تمامـا عن التـدخين .. إنى أعلم بمصلحتك لأنـك أحـد أبنـائى.. فكيف لـه الآن أن يتخلى عن أبـوته .. ربما استطـاع أحد الضباط أن يـوقع بينهما ويـوغر صدر العقيـد عاطف عليـه .. إنها خسارة فـادحة .. إن حـزنه لكبير على حرمانه من هذه الأبوة التى عوضتـه عن فقد أبيه وهو فى ريعان شبابه.. أجاب شـوقى على سؤال قـائده .. جئت اشارككم فى الأمل وأشهـد معكم لحظة العمـر .. لحظة الخلاص .. لم يتخل العقيـد / عاطف عـن فتوره واستمر فى جفوتـه وقال أجب على سؤالى .. ماذا أتى بـك ؟ معقول .. إنه ليس العقيـد/ عـاطف .. الأب .. الأخ الكبير الـــذى طـالما هش فى لقـائه واستحسن تصرفاتـه وأشاد بتميزه فى القتـال .. معقول أهذا هـو العقيد عاطف الذى خصه فى أحدى المعارك باليمن بأخطر المهام وأشاد به أمام جميع زملائه وقـال عنه يومهـا .. اخترت شوقى للمهمـة الصعبة لعلمى بمقدرتـه على الاضطلاع بها.. وامكاناتـه وشجاعته على مواجهـة الأهوال